

خطة قتل يسوع

¹ وَكَانَ الْفِصْحُ وَأَبَّامُ الْقَطِيرِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يُمَسْكُوهُ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: لَيْسَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَكُونَ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ.

تكفين يسوع بالعطر

³ وَفِيمَا هُوَ فِي بَيْتِ عَنِّيَا فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الْابْرَصِ وَهُوَ مُتَكِنٌ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةُ طِيبٍ تَارْدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ النَّعْنَ. فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ. وَكَانَ قَوْمٌ مُعْتَاطِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا: لِمَاذَا كَانَ تَلْفُ الطِّيبِ هَذَا؟⁴ لَأَنَّهُ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ، وَكَانُوا يُؤْتِبُونَهَا. أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: ائْرِكُوهَا، لِمَاذَا تُرْعِجُونَهَا؟ قَدْ عَمِلْتَ بِي عَمَلًا حَسَنًا. لَأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ وَمَتَى أَرَدْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِمْ خَيْرًا، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ. عَمِلْتَ مَا عِنْدَهَا، قَدْ سَبَقَتْ وَدَهَنْتِ بِالطِّيبِ جَسَدِي لِلتَّكْفِينِ.⁹ أَلْحَقْ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَرُ بِهِذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ أَلْعَالِمِ يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُمْ هَذِهِ بِذَكَارًا لَهَا.

يهودا يخطط خيانة يسوع

¹⁰ ثُمَّ إِنَّ يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ، وَاحِدًا مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ، مَضَى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ.¹¹ وَلَمَّا سَمِعُوا قَرَجُوا وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِصَّةً. وَكَانَ يَطْلُبُ كَيْفَ يُسَلِّمَهُ فِي فُرْصَةٍ مُوَافِقَةٍ.

تجهيز مائدة الفصح

¹² وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَطِيرِ، جِئْنَ كَانُوا يَذْبَحُونَ الْفِصْحَ، قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ تَقْضِيَ وَنُعَدَّ لِتَأْكُلَ الْفِصْحَ؟ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمَا: اذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَلْقَايَكُمَا إِنْسَانٌ خَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ. اتَّبِعَاهُ،¹⁴ وَحَيْثُمَا يَدْخُلُ فَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ، إِنَّ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ: أَيْنَ الْمَنْزِلُ حَيْثُ أَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟¹⁵ فَهُوَ يُرِيكُمَا عِلْيَةً كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً مُعَدَّةً، هُنَاكَ أَعِدَّا لَنَا. فَخَرَجَ تَلَامِيذَاهُ وَأَتَيَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا، فَأَعَدَّا الْفِصْحَ.

خيانة يسوع

¹⁷ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ مَعَ الْإِثْنِي عَشَرَ.¹⁸ وَفِيمَا هُمْ مُتَكِنُونَ يَأْكُلُونَ قَالَ يَسُوعُ: أَلْحَقْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ يُسَلِّمُنِي، أَلَاكُلْ مَعِي.¹⁹ فَأَبْدَأُوا يَخْرَبُونَ وَيَقُولُونَ لَهُ وَاحِدًا فَوَاحِدًا: هَلْ أَنَا؟ وَآخَرُ: هَلْ أَنَا؟²⁰ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ الَّذِي يَغْمِسُ مَعِي فِي الصَّخْفَةِ.²¹ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْنُوبٌ عَنْهُ، وَلَكِنْ وَئِلَ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي بِهِ يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ، كَانَ خَيْرًا لِدَلِكِ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُؤَلَدْ.

العشاء الرباني

²² وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَحَدٌ يَسُوعُ خُبْرًا وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ: خُذُوا، كُلُوا، هَذَا هُوَ جَسَدِي.²³ ثُمَّ أَحَدٌ الْكَاسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرَبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ.²⁴ وَقَالَ لَهُمْ: هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسَفِّكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ.²⁵ أَلْحَقْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حَيْثُمَا أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.²⁶ ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس

²⁷ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: إِنَّ كَلِّكُمْ تَسْكُونُونَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لَأَنَّهُ مَكْنُوبٌ: "أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِي فَتَنْبَدُّ الْجَزَافُ".²⁸ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.²⁹ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: وَإِنْ شَكَّ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشُكُّ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَلْحَقْ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الذِّبْكُ مَرَّتَيْنِ، تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.³¹ فَقَالَ بِأَكْثَرِ تَشْدِيدٍ: وَلَوْ اضْطَرَرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكِرُكَ. وَهَكَذَا قَالَ أَيْضًا الْجَمِيعُ.

يسوع يستسلم لإرادة الله الأب

³² وَجَاءُوا إِلَى صَيِّعَةِ اسْمُهَا جَنْسِيمَانِي فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: اجْلِسُوا ههنا حَتَّى أَصَلِّيَ. ثُمَّ أَحَدَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَبَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَابْتَدَأَ يَدَهْشُ وَيَكْتَنِبُ.³⁴ فَقَالَ لَهُمْ: نَفْسِي خَزِينَةٌ جَدًّا حَتَّى الْمَوْتِ، أُمَكِّنُوا ههنا وَاسْهَرُوا.³⁵ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ أُمِكَنَ،³⁶ وَقَالَ: يَا أَبَا الْآبِ، كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ، فَاجِرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَاسَ، وَلَكِنْ لِيَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ. ثُمَّ جَاءَ وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا فَقَالَ لِبَطْرُسَ: يَا سِمْعَانُ، أَنْتَ نَائِمٌ؟ أَمَا قَدِرْتَ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟³⁸ إِسْهَرُوا

وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِيَةٍ، أَمَّا الرُّوحُ فَتَسْبِيْطُ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَصَعِيْفٌ.³⁹ وَمَضَى أَيْضاً وَصَلَّى قَائِلاً ذَلِكَ الْكَلَامَ بَعِيْنِهِ.⁴⁰ ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ أَيْضاً نِيَاماً إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيْلَةً فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَاذَا يُجِيبُوْنَهُ.⁴¹ ثُمَّ جَاء ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: تَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيْحُوا، يَكْفِي، قَدْ أَتَتْ السَّاعَةُ. هُوَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْخَطَاةِ.⁴² فَوُومُوا لِنَذْهَبْ، هُوَذَا الَّذِي يُسَلِّمُنِي قَدْ أَقْتَرَبَ.

إعتقال يسوع

⁴³ وَلِلْوَقْتِ فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ يَهُودًا، وَاحِدٌ مِنَ الْإِسْثِي عَشَرِ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ يَسُوفِي وَعِصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُوعِ.⁴⁴ وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلاً: الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ، أَمْسِكُوهُ وَامْضُوا بِهِ بِحِرْصٍ.⁴⁵ فَجَاءَ لِلْوَقْتِ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَائِلاً: يَا سَيِّدِي، يَا سَيِّدِي، وَقَبِّلَهُ.⁴⁶ فَالْقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ وَأَمْسِكُوهُ.⁴⁷ فَاسْتَلَّ وَاحِدٌ مِنَ الْخَاصِرِينَ السَّيْفَ وَصَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَّعَ أُذُنَهُ.

⁴⁸ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: كَأَنَّهُ عَلَى لِسِّ حَرَجْنُمُ يَسُوفِي وَعِصِيٍّ لِنَأْخُذُونِي.⁴⁹ كُلُّ يَوْمٍ كُنْتُ مَعَكُمْ فِي الْهَيْكَلِ أَعْلَمُ وَلَمْ تُمَسْكُونِي، وَلَكِنْ لِكَيْ تُكْمَلَ الْكُتُبُ.⁵⁰ فَتَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا.⁵¹ وَبِعَهُ شَابٌّ لَا يَسَاءُ إِرَاراً عَلَى غُرْبِهِ، فَأَمْسَكَهُ الشُّبَّانُ.⁵² فَتَرَكَ الْإِرَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ غُرْبَاناً.

يسوع أمام رئيس الكهنة والمجمع

⁵³ فَمَضَوْا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَاجْتَمَعَ مَعَهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ وَالْكَتَبَةِ.⁵⁴ وَكَانَ بُطْرُسُ قَدْ بَيَّعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَكَانَ جَالِساً بَيْنَ الْخُدَّامِ يَسْتَدْفِي عِنْدَ النَّارِ.⁵⁵ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةً عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ فَلَمْ

يَجِدُوا،⁵⁶ لَأَنَّ كَثِيرِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِ زُوراً وَلَمْ تَتَّفِقْ شَهَادَاتُهُمْ.⁵⁷ ثُمَّ قَامَ قَوْمٌ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُوراً قَائِلِينَ: تَحْنُ سَمِيعَتَاهُ يَقُولُ: إِنِّي أَنْقَضُ هَذَا الْهَيْكَلَ الْمَصْنُوعَ بِالْأَيْدِي وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي آخَرَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِأَيْدٍ.⁵⁸ وَلَا يَهَذَا كَانَتْ شَهَادَتُهُمْ تَتَّفِقُ.⁶⁰ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي الْوَسْطِ وَسَالَ يَسُوعَ: أَمَا تُجِيبُ بَشْيءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهَ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟⁶¹ أَمَّا هُوَ فَكَانَ سَاكِئاً وَلَمْ يُجِبْ بِشْيءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَيْضاً وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟⁶² فَقَالَ يَسُوعُ: أَتَا هُوَ، وَسَوْفَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِساً عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ وَآتِياً فِي سَحَابِ السَّمَاءِ.⁶³ فَمَرَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: مَا خَاجِتُنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ قَدْ سَمِعْنُمُ التَّجَادِيْفَ، مَا رَأَيْكُمُ؟ فَالْجَمِيعُ حَكَمُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ.⁶⁵ فَابْتَدَأَ قَوْمٌ يَنْهَقُونَ عَلَيْهِ وَيُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْكُمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: تَبَّأ، وَكَانَ الْخُدَّامُ يَطْلُمُونَهُ.

بطرس ينكر يسوع

⁶⁶ وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ فِي الدَّارِ أَسْفَلَ جَاءَتْ إِحْدَى جَوَارِي رَئِيسِ الْكَهَنَةِ،⁶⁷ فَلَمَّا رَأَتْ بُطْرُسَ يَسْتَدْفِي تَطَرَّتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.⁶⁸ فَأَنْكَرَ قَائِلاً: لَسْتُ أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ، وَخَرَجَ خَارِجاً إِلَى الدَّهْلِيْزِ، فَصَاحَ الذِّكُّ.⁶⁹ قَرَأَتْهُ الْجَارِيَةُ أَيْضاً وَابْتَدَأَتْ تَقُولُ لِلْخَاصِرِينَ: إِنَّ هَذَا مِنْهُمْ.⁷⁰ فَأَنْكَرَ أَيْضاً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً قَالَ الْخَاصِرُونَ لِبُطْرُسَ: حَقّاً أَنْتَ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ أَيْضاً وَلَعَنُكَ تُشْبِهُ لَعْنَهُمْ.⁷¹ فَابْتَدَأَ بَلْعَنُ وَيَخْلِفُ: إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ.⁷² وَصَاحَ الذِّكُّ ثَانِيَةً، فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَ لَهُ يَسُوعُ: إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الذِّكُّ مَرَّتَيْنِ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَلَمَّا تَفَكَّرَ بِهِ بَكَى.